Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# مقدمة

كانت الطبعة الأولى من «الأسلوب اليوناني» عملا غير كامل. لقد ناقشت فيها عددا من كتاب العصر العظيم لليونان، ولكني حذفت كتّاباً آخرين لايقلون عنهم شهرة ولا أهمية. وكانت النتيجة صورة عن الفكر والفن اليونانيين في ذروة منجزاتهما، ومع اهمال شيء من أعظم الفكر والفن، فالشاعر بندار مثلاً يضعه الأغريق في طبقة اسخيلوس ذاتها وهيرودوت وتوسيديس مايزالان في مقدمة مؤرخي العالم. والواقع أنه لايمكن تكوين مفهوم حقيقي لسعة الحياة الفكرية وعمقها وروعتها في أثينا القرن الخامس قبل المسيح من دون معرفة شيء ما عن هيرودوت بجديته الدقيقة وانسانيته الدافئة، وعن توسيديدس بفكرته العميقة وجاذبيته القاتمة.

لقد تدارك المجلد الحالي ماكان محذوفاً. فقد درست كل كتاب عصر بركليس.

لقد شعرت وأنا اكتب هذه الفصول الجديدة بما يمدنا به الماضي من قوة وأمان في عصرنا المضطرب. قال سينانكور «فلنحتفظ بمعابدنا الصامته لأن المنظورات الأدبية كامنة فيها» ان الدين هو الدعامة العظيمة للرؤية الواثقة للأدبية، ولكن هناك رؤى أخرى ايضا. فنحن نملك كثيراً من المعابد الصامتة التي نجد فيها فسحة للتنفس فنحرر أنفسنا مما هو شخصي ونرتفع فوق عقولنا النكدة الحائرة ونرى القيم الثابتة التي لاتهزها المشاغل الأنانية والجبانة، لأن البشرية حققتها بمشقة وهفت إليها باستمرار. قال أرسطو «لقد بذل الجنس البشري كثيراً حتى حاز التفوق».

وعندما تهب العواصف على العالم ويحيق به السوء وتهدده الرزايا فيغيب كل شيء عن مسرحه، نرى أنفسنا محتاجين الى معرفة كل القلاع الحصينة التي بناها الناس للروح عبر العصور. فقد ارتسمت المنظورات